مختارات من الصحف العبرية

العدد 4119، 5-10-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

تصاعد الدخان خلال المواجهات التي جرت بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي مؤخراً في طولكرم (عن "يسرائيل هَيوم")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

جرح 5 من حرس الحدود جرّاء إصابتهم بشظايا قنبلة خلال مواجهات في طولكرم..... 2

بلينكن سيزور إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية لإجراء مباحثات بشأن اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية..... 3

الأردن يندّد بالانتهاكات والاعتداءات المتواصلة في مدينة القدس ضد المقدسات الإسلامية وضد كهنة وحجّاج مسيحيين..... 4

الشرطة تعلن اعتقال 5 أشخاص من اليهود الحريديم بشبهة البصق على مصلّين مسيحيين في القدس الشرقية..... 5

تقرير: مسؤولون كبار في إدارة بايدن زاروا الرياض سرّاً للدفع قدماً باتفاق أميركي سعودي واسع النطاق يشمل التطبيع مع إسرائيل..... 6

مقالات وتحليلات

طال ليف رام: الوحدة الخاصة لمكافحة الإرهاب "يمام" هي التي يجب أن تتحرك ضد الجريمة المنظمة..... 8

نستعمل سيرة حرب "يوم الغفران" كإشارات تحذير..... 11

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

جرح 5 من حرس الحدود جرّاء إصابتهم بشظايا قنبلة خلال مواجهات في طولكرم

"هآرتس"، 2023/10/5

أعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي خبر إصابة 3 جنود بجروح طفيفة واثنين بجروح متوسطة جرّاء إصابتهم بشظايا قنبلة يدوية أُلقيت عليهم في أثناء قيامهم باعتقالات في مخيم اللاجئين في طولكرم. وأظهر التقرير الأولي في الحادث أنه خلال خروج الجنود من مخيم اللاجئين، اصطدموا بإطلاق النار عليهم، كما أُلقيت عليهم قنبلة يدوية، وهو مما تسبب بإصابتهم.

في غضون ذلك، أعلنت الذراع العسكرية في "حماس" أن مقاتلي الحركة رصدوا خلية إسرائيلية، فكمنوا لها، وفجروا عبوات محلية الصنع، وخاضوا قتالاً معها من مسافة قريبة جداً.

وعلّق رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو على الحادثة بالقول: "سيواصل الجيش الإسرائيلي والقوى الأمنية العمل بحزم من أجل تطهير أوكار 'المخربين' في الضفة الغربية. ونحن نعتبر إيران المسؤولة المباشرة عن موجة 'الإرهاب' في الضفة." من جهته، تحدث زعيم المعسكر الرسمي بني غانتس عمّا يجري، فقال: "العمليات العملانية الهجومية مهمة وأساسية في مواجهة الارتفاع في العمليات 'الإرهابية'. يجب أن يدرك 'المخربون' أننا سنطاردهم في كل مكان، وفي كل وقت. هذا ما فعلناه، وهذا ما سنواصل فعله."

وذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" (2023/10/5) أن قوة من المستعربين قامت ليلاً بعملية في طولكرم، غربي الضفة، من أجل اعتقال مطلوب فلسطيني، لكنه لم يكن موجوداً في منزله، وجرى اعتقال شخص آخر، كما صودرت أسلحة. بعدها، جرى تبادُل لإطلاق النار بين القوات الإسرائيلية والمسلحين الفلسطينيين.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بعد وقت قصير من ذلك، أطلقت سيارة النار في اتجاه مستوطنة أفني حيفتس شمالي الضفة، من دون وقوع إصابات. وقامت قوة من غولاني، كانت تشارك في عملية طولكرم، بملاحقة السيارة، وقطعت الطرقات. وخلال عملية اعتقال في قرية شوفا القريبة من طولكرم، جرى تبادُل لإطلاق النار بين الطرفين، وهو ما أدى إلى مقتل مسلحيْن إثنين من الفلسطينيين، هما عبد الرحمن فارس محمد عطا (23 عاماً) وحذيفة عدنان محمد فارس (27 عاماً)، أحدهما ينتمي لـ "حماس" والثاني لكتائب شهداء الأقصى.

من جهة أُخرى، أصيب مقاتل في الجيش الإسرائيلي بجروح طفيفة جرّاء تفجير عبوة ناسفة ضد القوات الإسرائيلية التي كانت تحرس دخول 40 باصاً إلى قبر يوسف في نابلس، وكانت تقلّ 3000 من المصلّين اليهود. كما قام عشرات الفلسطينيين بإحراق الإطارات والنفايات، احتجاجاً على دخول المصلّين إلى قبر يوسف.

في حادثة أُخرى، بالقرب من قرية عزون في منطقة قلقيلية، رشق فلسطينيون باصاً إسرائيلياً بزجاجات حارقة من دون وقوع إصابات. كما قامت قوات الجيش الإسرائيلي بتفريق مواجهات وقعت بين مستوطنين وفلسطينيين في تقاطُع سُنجل القريب من معاليه ليفونا في منطقة بنيامين، بعد أن أقدم الفلسطينيون على رشق سيارات إسرائيلية بالحجارة.

[بلينكن سيزور إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية لإجراء مباحثات بشأن اتفاق تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية]

"هآرتس"، 2023/10/5

قالت مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى إنه من المتوقع أن يقوم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بزيارة إلى إسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية في منتصف تشرين الأول/أكتوبر الحالي.

وأضافت هذه المصادر نفسها أن بلينكن سيُجري مباحثات في إسرائيل، ستتمحور أساساً حول اتفاق تطبيع العلاقات بين السعودية وإسرائيل، بوساطة

أميركية، وحول الخطوات التي يتعيّن على إسرائيل تنفيذها، وضمنها منح الفلسطينيين تسهيلات ومصادقة إسرائيل على مطلب السعودية تخصيب يورانيوم في أراضيها.

وعلمت صحيفة "هآرتس" بأن ثمة توتراً اندلع في الأيام الأخيرة بين إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن وحكومة بنيامين نتنياهو على خلفية التسهيلات للفلسطينيين، وأن الإدارة الأميركية بلّغت إسرائيل أنه من دون تنفيذ خطوات مهمة تجاه الفلسطينيين، سيكون من الصعب أن يوافق مجلس الشيوخ الأميركي على الصفقة الأمنية العسكرية مع السعودية، والتي تشمل اتفاق التطبيع. كما علمت بأن مقرباً من نتنياهو قال لمسؤولين أميركيين إن "رئيس بلدية رام الله"، في إشارة إلى رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، "لن يقرر تفاصيل الاتفاق بين السعودية وإسرائيل." وكان نتنياهو صرّح لوسائل إعلام إسرائيلية، الشهر الماضي، بأنه لا يجوز منح الفلسطينيين حق الفيتو على تفاصيل الاتفاق.

[الأردن يندّد بالانتهاكات والاعتداءات المتواصلة في مدينة القدس ضد المقدسات الإسلامية وضد كهنة وحجّاج مسيحيين]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/10/5

نددت وزارة الخارجية الأردنية بالانتهاكات والاعتداءات المتواصلة التي وقعت مؤخراً في مدينة القدس ضد المقدسات الإسلامية، وضد كهنة وحجّاج مسيحيين.

وجاء هذا التنديد في سياق مذكرة احتجاج بعثت بها وزارة الخارجية الأردنية إلى السفارة الإسرائيلية في عمّان، ودانت فيها الأفعال التي يرتكبها متشددون ومستوطنون وأعضاء كنيست ضد المواقع الإسلامية. وانتقدت المذكرة أيضاً القيود المفروضة على الوصول إلى الحرم القدسي بالنسبة إلى المسلمين الذين يسعون للعبادة في المسجد الأقصى، ثالث أقدس موقع في الإسلام، وكذلك التدنيس الأخير للمقابر الإسلامية بالقرب من المسجد. كما دانت أعمال العنف

الأخيرة ضد المسيحيين في البلدة القديمة، وناشدت إسرائيل الامتثال لالتزاماتها القانونية، باعتبارها القوة القائمة بالاحتلال.

[الشرطة تعلن اعتقال 5 أشخاص من اليهود الحريديم بشبهة البصق على مصلّين مسيحيين في القدس الشرقية]

"معاريف"، 2023/10/5

ذكر بيان صادر عن الناطق بلسان الشرطة الإسرائيلية أن الشرطة اعتقلت أمس (الأربعاء) 5 أشخاص من اليهود الحريديم [المتشددون دينياً] بشبهة البصق على مصلّين مسيحيين في البلدة القديمة في القدس الشرقية، في خضم ارتفاع عدد الحوادث التي تستهدف كهنة وحجاجاً مسيحيين في المدينة.

وفي إثر ذلك، قال وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير [رئيس "عوتسما يهوديت"] في سياق مقابلة أجرتها معه إذاعة الجيش الإسرائيلي ["غالي تساهل"]، إنه ما زال يرى أن البصق على المسيحيين ليس قضية جنائية، وينبغي معالجة الظاهرة من خلال الإرشاد والتربية. وأكد أن ليس كل شيء يبرّر الاعتقال.

وقال بيان الناطق بلسان الشرطة إن أحد المعتقلين كان من بين الأشخاص الذين ظهروا في فيديو، وهم يبصقون في اتجاه المسيحيين، يوم الاثنين الماضي. أما الأربعة الآخرون، وبينهم قاصر، فقد شوهدوا وصُوِّروا، وهم يبصقون على مصلّين مسيحيين، في حوادث جديدة خلال موكب لليهود الحريديم عبر البلدة القديمة أمس، وتم اعتقالهم في مكان الحادث.

وتشهد البلدة القديمة في القدس ازدحاماً هذا الأسبوع بسبب "عيد العُرش" [السوكوت]، والذي يقوم خلاله عشرات الآلاف من المصلّين اليهود بزيارة حائط المبكى [البُراق] لأداء الصلاة أمامه.

وأشار البيان إلى أن الشرطة تعتزم توجيه تهمة الاعتداء إلى المشتبه فيهم.

وعلمت صحيفة "معاريف" بأن بعض المتورطين هم طلاب الحاخام نتان روتمان، شقيق عضو الكنيست سيمحا روتمان، من حزب "الصهيونية الدينية".

كما علمت من مصادر مسؤولة في قيادة الشرطة بأنه كان هناك صعوبات في الماضي في إدانة مَن يبصقون، لأن هذه الفعلة لا تلبّي معايير العنف التي تستوجب توجيه تهمة الاعتداء إلى مرتكبها.

[تقرير: مسؤولون كبار في إدارة بايدن زاروا الرياض سرّاً للدفع قدماً باتفاق أميركي سعودي واسع النطاق يشمل التطبيع مع إسرائيل]

موقع "واللا"، 2023/10/5

قام عدد من كبار المسؤولين في إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي بزيارة سرية إلى السعودية، عقدوا خلالها اجتماعاً مع وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان، كان هدفه مواصلة المحادثات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق أميركي سعودي واسع النطاق، يشمل التطبيع بين الرياض والقدس.
وعلِم موقع "واللا" الإلكتروني من مصادر سياسية أميركية رفيعة المستوى بأن هذه الزيارة جاءت في إطار المساعي الرامية إلى إحراز تقدُّم في المفاوضات المعقّدة بين واشنطن والرياض، في ظل رغبة أميركية في التوصل إلى تفاهمات بحلول مطلع العام المقبل، قبل أن تسيطر حملة إعادة انتخابه رئيساً على جدول أعمال الرئيس بايدن.
وشارك في الزيارة كلٌّ من كبير مستشاري الرئيس الأميركي جو بايدن لشؤون الشرق الأوسط بريت ماكغورك، وكبير مستشاري بايدن لشؤون الطاقة آموس هوكشتاين، بالإضافة إلى مسؤولين آخرين.
ووفقاً للمصادر السياسية الأميركية نفسها، تطرقت المباحثات إلى مختلف الملفات التي قد تشملها الصفقة المحتملة بين واشنطن والرياض، بما في ذلك المطالب السعودية بإبرام اتفاق عسكري دفاعي مع واشنطن، والحصول على دعم أميركي لإنشاء برنامج نووي مدني على الأراضي السعودية، وإبرام صفقات تشتري المملكة بموجبها أسلحة متطورة من الولايات المتحدة. كما تطرقت إلى تقدّم المباحثات المتعلقة بالتوصل إلى اتفاق لتطبيع العلاقات بين

السعودية وإسرائيل، والذي سيتضمن أيضاً إجراءات إسرائيلية لمصلحة الفلسطينيين في الضفة الغربية.

يُذكر أن مسؤولين إسرائيليين ادّعوا خلال الأيام الماضية أن الملف الفلسطيني ثانوي في سياق مباحثات التطبيع، واعتبروا أن التصريحات التي صدرت عن وليّ العهد السعودي لشبكة التلفزة الأميركية "فوكس نيوز" تشكّل دليلاً على ذلك، إذ أنه لم يأتِ على ذِكر دولة فلسطينية، وإنما تحدث عن تحسين حياة الفلسطينيين فقط.

من ناحية أُخرى، أشاد وزير الاتصال الإسرائيلي شلومو كرعي، الذي يقوم بزيارة إلى الرياض هي الثانية لوزير إسرائيلي خلال أقل من أسبوع، بالعلاقات القائمة بين إسرائيل والسعودية، واصفاً إياها بأنها مزدهرة.

وجاءت إشادة كرعي هذه في سياق كلمة ألقاها أمس (الأربعاء) أمام مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي المنعقد في الرياض، وهو وكالة متخصصة تابعة للأمم المتحدة، وتهدف إلى تسهيل التعاون الدولي في القطاع البريدي.

ويشارك كرعي في هذا المؤتمر على رأس وفد إسرائيلي رسمي يضم 14 مسؤولاً، بينهم عضو الكنيست دافيد بيتان، وممثلون عن وزارة الخارجية الإسرائيلية.

وقال كرعي خلال كلمته: "إننا نقدّر بشدة الجهود الحثيثة التي يبذلها قادة المملكة العربية السعودية ورئيس حكومتنا بنيامين نتنياهو، والهادفة إلى تعزيز العلاقات المزدهرة بين البلدين. وكما أظهرت 'اتفاقيات أبراهام'، عندما تتفق الدول على أهداف مشتركة، فإن النتائج يمكن أن تكون جذرية بشكل هائل."

وزار كرعي أمس معرض الكتاب في الرياض لتفقُّد لفافة من الجلد معروضة فيه، وتضم شروحات للتوراة باللغة العبرية، مملوكة لمكتبة الملك فهد الوطنية. واعتبر عرض لفافة من التوراة باللغة العبرية، علناً، أمراً غير مسبوق في السعودية، بحسب ما أكد موظفون في المعرض.

كما حضر الوزير الإسرائيلي مراسم دينية لمسنّ يهودي في الرياض.

وتأتي زيارة كرعي هذه، وقبلها زيارة وزير السياحة الإسرائيلي حاييم كاتس، وسط تكهنات بقرب تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، بوساطة الولايات المتحدة التي سبق أن توسطت لتطبيع علاقات إسرائيل مع كلٍّ من الإمارات

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

العربية المتحدة والبحرين والسودان والمغرب في إطار ما يُعرف باسم "اتفاقيات أبراهام".

وفي نهاية الشهر الماضي، أكّد وليّ العهد السعودي محمد بن سلمان أن السعودية تقترب بخطوات حثيثة من تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، مشيراً إلى أهمية القضية الفلسطينية بالنسبة إلى الرياض.

من جهته، قال رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو في خطابه الذي ألقاه أمام الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة، إن إسرائيل على أعتاب إقامة علاقات مع السعودية، بوساطة إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن.

مقالات وتحليلات

طال ليف رام، محلل عسكري

"معاريف"، 2023/10/3

الوحدة الخاصة لمكافحة الإرهاب "يمام" هي التي يجب أن تتحرك ضد الجريمة المنظمة

- أعداد القتلى في المجتمع العربي في إسرائيل تقترب بخطوات كبيرة في السنة الأخيرة من الـ 200 قتيل، وإذا استمر معدل الجريمة اليومي على هذا النحو، فإن عدد القتلى يمكن أن يصل إلى 250 شخصاً.
- كي نفهم مغزى هذا العدد من القتلى، يمكن أن نقارنه بعدد القتلى في حرب لبنان الثانية [حرب تموز/يوليو 2006]، والذي لم يتجاوز الـ 121 مقاتلاً من الجيش الإسرائيلي الذين سقطوا في المعارك، و44 قتيلاً مدنياً، أي ما مجموعه 165 قتيلاً. عدد القتلى في المجتمع العربي في 9 أشهر يفوق عدد القتلى في حرب استمرت 34 يوماً.
- صحيح أننا قلنا في البداية أنه لا مجال للمقارنة بين نتائج جريمة عنيفة مع أثمان الحرب الباهظة، لكن هذا الرقم يفسّر قليلاً حجم التوجه والضربة الموجهة إلى الدولة، والتي تُلحق ضرراً بالأمن القومي لدولة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إسرائيل، وتشكل علامة مقلقة لِما هو آتٍ بشأن العلاقات بين العرب واليهود في دولة إسرائيل. وهذه ليست مشكلة شخصية، بل مأساة يشهدها القطاع العربي. إلى جانب مطالبة زعامات المجتمع العربي بتحمُّل المسؤولية بشأن كل ما له علاقة بحمل السلاح والعنف داخل الأسرة وجرائم الشرف، والنزاعات بين الجيران.

- إن الارتفاع الدراماتيكي في عدد القتلى واستخدام الأسلحة النارية هو ما يجب التوقف عنده في صراعات عصابات الجريمة التي خرجت عن السيطرة. من دون خطوط حمراء وردع، فإن الاغتيالات الأخيرة الموثقة تبدو كأنها مشاهد من أفلام حربية.
- ووفقاً للأرقام التي جمعها معهد أبحاث الأمن القومي، بدءاً من كانون الثاني/يناير 2012 وحتى حزيران/يونيو 2023، خلال 11 عاماً، قُتل في القطاع العربي 856 رجلاً و143 امرأة، وهذا العدد مرتفع مقارنةً بالمجتمع اليهودي، لكن في السنة الأخيرة، قُتل تقريباً 200 شخص مقارنةً بأقل من 900 طوال العشرة أعوام الماضية، وتفسير ذلك يمكن أن نجده في التصعيد الدراماتيكي في الصراعات بين عائلات الجريمة، وفي توفُّر السلاح وعدم الخوف من استخدامه باحترافية متزايدة، وفي حالات كثيرة، فإن عدد القتلى كبير في عملية اغتيال واحدة. وحتى من دون أن يكون لذلك علاقة واضحة بالأمن، فإن ما يجري يشكل ضربة قاسية موجهة إلى الدولة التي تريد أن تنتمي إلى دول العالم المتحضر، وليس إلى دول العالم الثالث التي يعيش جزء كبير من مواطنيها من دون الشعور بالأمن. هناك مسؤولية يتحملها المجتمع العربي غير قابلة للجدل، لكن هذا لا يعفي الدولة والحكومة من المسؤولية الحصرية عن معالجة جذور عائلات الجريمة المنظمة.
- من بين القتلى في حرب العصابات، هناك الكثيرون من المواطنين الذين لا علاقة لهم مباشرة بعالم الجريمة. مقتل خمسة أشخاص من عائلة واحدة في بسمة طبعون في الأسبوع الماضي، بينهم فتيان،

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

انتقاماً لاغتيال جرى في حيفا، كان سيُطرح على رأس جدول الأعمال العام والحكومي والإعلامي لو حدثت الجريمة في المجتمع اليهودي.

- إلى جانب فهم حجم الكارثة والمأساة التي تعيشها عائلات وجماعات كاملة في القطاع العربي، فإن كل مَن يعتقد أنه بمرور الوقت، يمكن حصرها في المجتمع العربي فقط، يبدو أنه يعيش في فيلم، والذكريات من أحداث عملية "حارس الأسوار" الخطِرة هي دليل واضح على الخيط الرفيع الذي يفصل بين مَن يستخدم السلاح في حياته اليومية من أجل حروب تدور في العالم السفلي، وبين "الإرهاب" القومي في أوقات الطوارئ مع نشوب القتال في قطاع غزة.
- كل المؤشرات المسبقة والتحذيرات باللون الأحمر تشير إلى أن ما حدث خلال عملية "حارس الأسوار" يمكن أن يبدو لعبة أطفال مقارنةً بما سيحدث في الحرب المقبلة، في حرب حقيقية. وليس من قبيل الصدفة أن يفهم الإيرانيون و"حماس" وحزب الله جيداً هذه الإمكانية الكبيرة، ويحاولون تعزيز العلاقات مع "أطراف إجرامية في العالم السفلي".
- بالنسبة إلى إسرائيل، إن الفجوة الكبيرة هي فجوة استخباراتية. إذ تدور حرب حقيقية بين أطراف الجريمة في وضح النهار، وتحت أنظار الشرطة الإسرائيلية. في القضايا التي لها علاقة غير مباشرة بالمسألة القومية وبالسلطة المحلية، ما من شك في الحاجة إلى تدخُّل الشاباك، لكن في القضايا الإجرامية الصرفة، فإن المطالبة بتدخُّل الشاباك هي بمثابة إطلاق الشعارات في الهواء، فهذا ليس هو الهدف من عمل الشاباك، ولاستخدامه تكلفة باهظة في دولة ديمقراطية، ناهيك بأنه على الرغم من القدرات العالية للشاباك، فإن هذا المجال ليس مجال خبرته، كما أن تحويل جهود الشاباك إلى محاربة الجريمة يمكن أن يضرّ بالحرب ضد "الإرهاب".
- إن إغلاق الفجوة الاستخباراتية الذي تعمل عليه الشرطة يتطلب وقتاً، لكننا في حالة طوارئ وطنية، ويجب أن نسرع في تنظيم السماح باستخدام وسائل تكنولوجية متقدمة وتجسُّسية. وجزء إضافي من هذه المعركة يجب أن يكون في التركيز على الردع المفقود.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- كميات السلاح والعبوات الناسفة وتبادُل إطلاق النار الذي حدث هذا الأسبوع في جوريش، كلها تؤكد جيداً الهدف المركزي لوحدة "يمام"، وهو محاربة عائلات الجريمة والعمليات في المناطق التي فقدت دولة إسرائيل الحوكمة فيها عملياً. الوحدة القومية الخاصة التي تحارب "الإرهاب" تحولت مع وحدة المستعربين في حرس الحدود، وبحق، إلى رأس حربة للعمليات العملانية الخاصة للقيادة الوسطى.
- إن الخبرة القديمة للمقاتلين، بالنسبة إلى أعمارهم وخبرتهم، لها قيمة إضافية إزاء الوحدات الخاصة والجيدة في الجيش الإسرائيلي، لذلك، تعمل وحدة "يمام" في الضفة الغربية من دون توقف. واستمرار التصعيد في المناطق يتطلب أحياناً كثيرة استخدام قوات هجومية عالية المستوى، من هنا، تأتي حاجة الجيش أيضاً إلى هذه الوحدات إلى جانب استخدام وحدة الدوفدفان...
- الآن، يجب توجيه "يمام" نحو محاربة الجريمة المنظمة والعصابات التي يعرف الجميع أنه لا توجد مشكلة في الحصول على أسلحة نارية وعبوات ناسفة في الأحياء التي تنشط فيها، من هنا، تأتي الحاجة الماسة إلى التحرك. الفجوة الاستخباراتية في محاربة الجريمة المنظمة تحتاج إلى وقت كبير من أجل ردمها، لكن الردع والعمليات في أماكن ومناطق تتحرك فيها الشرطة بصورة قليلة، خوفاً من التصعيد، هو بالضبط المكان الذي يجب أن تعمل فيه وحدة "يمام".

<u>تومر بار، قائد سلاح الجو</u>

"معاريف"، 2023/10/5

نستعمل سيرة حرب "يوم الغفران" كإشارات تحذير

- كُتب هذا المقال خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر 2023 على مكتبي، مكتب قائد سلاح الجو. وإلى جانب المكتب، كان يجلس أيضاً الجنرال بيني بيلد، قائد سلاح الجو خلال شهر تشرين الأول/ أكتوبر 1973. وهذا هو المكتب عينه الذي استعمله منذ ذلك الوقت جميع قادة سلاح

الجو الذين جاؤوا من بعده، كلٌّ بحسب شخصيته وطريقته في القيادة. على هذه الطاولة، طاولة العمليات في قيادة سلاح الجو، تم اتخاذ القرارات المفصلية والمصيرية في تلك الحرب، وعلى مدار الأعوام حتى اليوم.

- جميع قادة سلاح الجو الذين سبقوني منذ حرب "يوم الغفران" حملوا معهم إسقاطات هذه الحرب. ومنذ ذلك الوقت، تم بناء هذه الاستخلاصات لبِنة فوق الأُخرى. وعلى مدار الأعوام، واظب سلاح الجو على البحث والتعلم، وفحص وطبّق الاستخلاصات التي برزت في تلك الحرب الصعبة. حتى العام الماضي، استمر سلاح الجو في التعلم منها من جديد. قمنا بإجراء لقاءات مع المقاتلين سابقاً، ووزعنا التحقيقات التي قام بها السلاح لتعميق الوعي لدى الجنود وتذكيرهم بقتلانا الكثُر، وبالمصابين، جسدياً ونفسياً.
- في المسلسل المهم "الواحدة" الذي نشرته هيئة البث العام "كان 11"، قال برعاد مئير شاني، طيار في السرب 201، وكان مقاتلاً في حرب "يوم الغفران": " إن فكرة أن هناك مَن يقف خلفك، أي دولة إسرائيل، تمنحك قوة كبيرة. أنت لست وحدك كما كان والدي وحده حين فقد عائلته كلها في المحرقة النازية."
- هذه الأقوال هي أساس وجودنا. هذا هو أيضاً التفسير الأفضل للانقلاب الذي جرى خلال الحرب. هذا هو المحرك للجيش ودولة إسرائيل، اللذين انتقلا من حالة المفاجأة الكبيرة، ومن موقع دوني، إلى النصر الواضح في حرب متعددة الجبهات ضد مصر وسورية في الوقت نفسه. في رأيي، أقواله تتضمن مكونين، لا يمكن من دون وجودهما خوض الحرب. الأول هو الثقة، والثاني هو تضحية المقاتلين. الثقة هي سلسلة طويلة مؤلفة من حلقات كثيرة، ووحده الارتباط القوي ما بين جميع الحلقات هو الذي يضمن قوة سلسلة الثقة.
- الثقة تربط بالأساس الحلقات بين مَن أرسل المقاتلين إلى المهمات، بغض النظر عن صعوبة وخطورة هذه المهمات. ويجب أن تكون موجودة بين الضابط والجنود، وبين المقاتلين أنفسهم، وبين الزملاء

داخل غرفة القيادة، أو الطاقم المشارك في المهمة. ويجب أن تكون موجودة أيضاً بين الطواقم التقنية التي تجهز الطائرة، وبين الطيار الذي يرد لهم التحية العسكرية.

- الثقة هي المكوّن الذي يستمد منه المقاتلون في البر والبحر والجو شجاعتهم. وتتضمن التضحية، وأخوّة المقاتلين والالتزام بينهم الذي لا مثيل له. يجب أن يكون هناك ثقة بين الطيارين مع أنفسهم وبين الأسراب المختلفة ووحدات الإنقاذ. وكذلك الأمر بين مكتب القيادة العملانية الذي يقرّ المهمة ويخطط لها ويسيطر عليها، وبين الأذرع المختلفة، التي عليها العمل بالتعاون، ومن مبدأ مسؤولية مشتركة من أجل نجاح المهمة.
- المركّب الثاني هو التضحية العظيمة، تلك التي برزت لدى المقاتلين في يوم الغفران. الجنود ذهبوا إلى الحرب وهم يعلمون بأنه من الممكن ألاّ يعودوا، هم وأصدقاؤهم، إلى عائلاتهم. وأظهروا شجاعة كبيرة ومبادرة في ظروف الحرب، وأثبتوا أنهم يستطيعون التعامل معها.
- هناك استخلاصات كبيرة تعلُّمها سلاح الجو من تلك الحرب، كما تم تعميق هذه الاستخلاصات كل عام إزاء جيل مختلف من الطيارين والطواقم على اليابسة خلال سياقات التعليم التي نقوم بها. حددنا التعافي من الفشل كمكون أساسي في السلاح خلال الحرب، وكذلك الأمر بالنسبة إلى التواضع المطلوب بشأن قدرتنا على توقُّع كل ما هو مخفيّ عن العين، والمرونة في مواجهة أي تحدّ والتكيف معه، هذا بالإضافة إلى الالتزام العميق في الشراكة، إن كان في المناورة، أو بمساعدة القوات على اليابسة كما جرى في مرات كثيرة خلال الأعوام الأخيرة.
- بالنسبة إلينا، تُعَد أحداث الحرب بمثابة أضواء إنذارات واضحة، وتعلمنا كيف نشكك في كل ما نراه ونعتقد أننا نعرفه حقاً. ننظر إلى الواقع الموجود أمامنا من جميع الجبهات. نحن نعلم بأن جميع تلك الجبهات يمكن أن تلتقي معاً في الحرب القادمة وتتحدانا. وبصفتنا الذراع الاستراتيجية للجيش، سيستمر سلاح الجو في الاستعداد للدفاع

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

وإحباط التهديدات في أجواء الدولة وخارجها أيضاً–وذلك بالشراكة الكاملة مع الأذرع الأُخرى للجيش وأجهزة الأمن.

- العبرة الأهم التي أحملها معي كقائد لسلاح الجو هي الحاجة إلى التكاتف الذي يحفظ الثقة لدى الجيش وفي داخله، وأيضاً في سلاح الجو. علينا أن نبقى متكاتفين، وأن نشعر بأن الشعب برمته متكاتف خلفنا في المهمات التي يقوم بها المقاتلون، وتتضمن مخاطرة كبيرة وتضحية بالنفس لا توازيها أي تضحية. علينا أن نعلم، كما قال مئير شيني، بأنه "يوجد مَن يقف خلفنا–دولة إسرائيل".
- أحيّي كل مَن شارك في تلك الحرب، أنظر في عيون مقاتلي سلاح الجو حالياً بفخر، وأعلم بأنه هناك مَن يمكن الاعتماد عليه. وكما نهضنا، ووقفنا على أرجلنا خلال أحداث "يوم الغفران"، هكذا سنعرف مرة أُخرى كيف سننهض ونستمر في الدفاع عن دولة إسرائيل، حتى لو كان يبدو أن بعض الأوتار قد قُطع، لكن "هذه النغمة لا يمكن إيقافها"، وسنواصل إسماعكم إياها جيداً في جميع الأماكن. سرّ قوتنا هو تكاتفنا، وبهذا التكاتف سننجح.

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية

العدد 136، خريف 2023

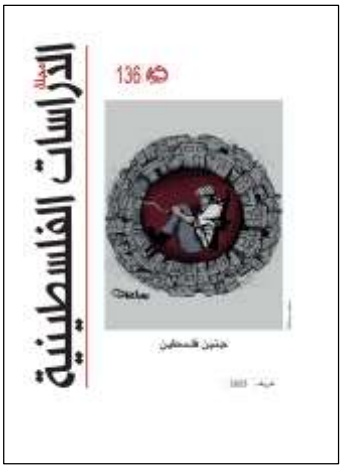

قائمة المحتويات

من المحرر ..... الياس خوري
في إعادة الاعتبار إلى "تحرير فلسطين" ..... إبراهيم مرعي

مداخل

التطبيع وتكريس الاستبداد العربي ..... زياد ماجد
الزعبرة السياسية: من "فرضية" الحوار إلى "كمين" عين الحلوة ..... مروان عبد العال
عن الاستعمار الاستيطاني ودولة ثنائية القومية ..... همّت زعبي، محمد جبالي

حوارية

من جنين إلى زرعين ..... جمال حويل

دراسات

القدس والإهالة الصهيونية: تتبّع تحولات الاستلاب اللامتناهي ..... نادرة شلهوب – كيفوركيان

شهادات

أبو عكر يواجه الاعتقال الإداري بإرادة الأمل وبالتفاؤل ..... عبد الرازق فرّاج
محمد أبو النصر: بندقية الفدائي وقلم الكاتب ..... حسام أبو النصر
"رجل يشبهني": الراوي والرواية والموقف ..... أيهم السهلي

وثيقة خاصة

تأملات في كتابة القصة ..... سميرة عزّام، صقر أبو فخر

فسحة

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر